أنماط الشخصية لدى أساتذة اللغة العربية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي بولاية غليزان

Personality styles for Arabic language professors
A field study on a sample of Arabic language teachers in primary education in Relizane province

محمد بن الحاج جلول [1]*

كمال فرحاوي [2]

1 جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر2)، insprelizane5@gmail.com

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر2) ، ferhaouikamal@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/05 تاريخ القبول: 2021/06/26 تاريخ النشر: 2021/12/23

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الشخصية لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان وفق مقياس TDS لآبتر حسب نظرية التقلبات النفسية لآبتر و لتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس (TDS) ، الذي قام بترجمته من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية و تكييفه حسب البيئة الجزائرية على عينة من 378 أستاذ و أستاذة، و أشارت نتائج الدراسة إلى سيادة النمط الهادف لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي ثم يليه النمط غير الهادف بنسبة ضعيفة ، و هذا يعني أن بعدا الجدية و التخطيط هما الغالبان على شخصية أساتذة اللغة العربية و هذا ما يجعل الأساتذة يميلون إلى التنافس و الإنجاز من أجل تحقيق الأهداف ، و في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بإجراء دراسات مماثلة على الأساتذة في جميع المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: نمط – الشخصية – الهادف – غير الهادف – التعليم الابتدائي .

Abstract:

The study aimed to identify the personality patterns of Arabic language professors according to the TDS scale of Apter according to the theory of psychological Reversal of Apter, and to achieve this, the

المؤلف المرسل :محمد بن الحاج جلول

المنارة للاستشارات

ww

researcher applied the (TDS) scale, which he translated from the French language into Arabic and adapted it according to the Algerian environment on a sample 378 professors and professors.

And the results of the study indicated the prevalence of the tilique pattern of Arabic language professors, followed by the para-tilique pattern at a weak rate, and this means that the dimensions of seriousness and planning are dominant over the personality of Arabic language professors, and this is what makes teachers with a million to compete and achieve in order to achieve goals, In light of the results of the study, the researcher recommends conducting similar studies on professors at all educational levels.

Keywords : Style – personality – tilique —— paratilique —— primary education

1. مقدمة:

يدرس علم النفس الشخصية من ناحية مكوناتها أو أبعادها الأساسية نموها و تطورها و محدداتها الوراثية و البيئية و طرق قياسها و اضطراباتها ، كل ذلك على أساس النظريات المتعددة التي كثيرا ما تكون متباينة ، و إن كان الهدف بينها مشترك و هو التنبؤ بالسلوك الإنساني في مختلف المواقف و الأوقات .

يدلنا تاريخ العلم أنّ العلاقة وثيقة بين نظريات الشخصية و طرق قياسها، إذ تعد النظرية نقطة البدء في تطوير الطرق الموضوعية لقياسها ،حيث عددا من اختبارات الشخصية قد وضعت خلال نظرية أو أخرى من نظريات الشخصية(الأنصاري،2014، 21).

ولكن تطوير طرق القياس يمكن في الوقت نفسه أن يساعد على تطور النظرية و نموها ، حيث تضع هذه الأخيرة علاقات يمكن اختبارها، و لن يتم ذلك إلا بأدوات القياس .

ويذكر "بيرن" : أنّ فحص تاريخ أي مجال للبحث العلمي يدلنا على أنّ واحدا من التغيرات الملحوظة كما تقدم هذا المجال ، هو التحسن المطرد لأدوات القياس ، و لن يترتب على تطوير أدوات دقيقة للقياس أية ميزة في غيبة التطورات النظرية، ومن ناحية أخرى فإنّ التقدم النظري في غيبة أدوات القياس المناسبة يعد محدودا بالضرورة (عبد الخالق،1993، ص32).

المنارة للاستشارات
ww

فقد أكد "نورج" أن فوائد و أهمية وضع الأفراد في أنماط للشخصية محددة و واضحة تكمن في جانبين: الأول منها يتعلق بمساعدة الأفراد على تحقيق فهم أفضل لأنفسهم، و كذلك لمساعدتهم على تحقيق نموّ شخصيّ جيّد لهم، فضلاً عن بناء تقدير للذات مناسب لهم .أما الجانب الآخر في تصوره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم، التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل أيضاً (أبوالسل،2014، 614_645)

2. الخلفية النظرية للدراسة:

1.2-نظرية التقلبات النفسية "لآبتر" (La théorie de Renversement psychologiques:

نظرية التقلبات النفسية (La théorie de Renversement psychologiques) عبارة عن نموذج يهتم بديناميكية (حركية) الدافعية وميل الدافعية نحو التغيير، هذا النموذج (النظرية) يهتم بآثار التغيرات التي تطرأ على طريقة إدراكنا للمحيط الذي نحن فيه.

هذه النظرية ذات بعدين: بعد واقعي (phenomenologique) قابل للملاحظة وبعد بنيوي (structurale). واقعي لأنها ترتكز على خبرات وتجارب الفرد بمعنى الحالة الذهنية أو النفسية (الاتجاهات، الانفعالات ....) وبنيوي لأنها حركية ومتغيرة بصفة نمطية (مرتبة)، بالتسلسل مع الوقت(Loonis. E, Lydia. F: 2004, p67) .

الحالات الذهنية (النفسية) تأخذ مظهرين عامين هما:

إن هذه الحالات الذهنية والنفسية هي في تبادل بالتناوب لدى الفرد طوال أيامه وأحيانا بصورة متسارعة جدا، كما أن هذه التغيرات للحالة الذهنية (النفسية) لدى الفرد لا تحدث بالتدرج لكنها تحدث بشكل انقلابي ومفاجئ ومن هنا جاءت تسمية هذه النظرية (Renversement). (Apter,1997,217).

تتشكل من هذه الحالات الذهنية (النفسية) (Etats d'esprit) (Etats mentaux) (Etats psychologiques) الحالات المتعاكسة.

المنارة للاستشارات
ww

هذه الأزواج (paires) من الحالات الذهنية أو النفسية قسمها (Apter) الى صنفين من الأزواج:

الزوج الأول : الحالات الذاتية

الزوج الثاني: الحالات مع الآخر (المبادلات).

كما أن كل زوج مما سبق صنفه الى زوجين:

الأزواج الذاتية (Paires Somatiques):

من هنا تهتم النظرية بالإحساسات والانفعالات لدى الفرد كمتغيرات مكونة للدافعية.

كما أن ظاهرتي البحث عن النشاط وتفادي النشاط توجدان حسب (Apter) في وضعيات مرتبة في مستويات أعلى من الدافعية نفسها، بحيث يؤثران على الدافعية كمحرضات عامة.

(.Loonis. E, Lydia. F: 2004, p67).

وحسب (Apter) فان الدافعية مرتبطة بالحالات النفسية (الذهنية) للفرد، وهذه الحالات في تغير مستمر وبأشكال فجائية يتبعها تغير في الدافعية لدى الفرد ومنه تغير النشاط عنده.

ومن هذا المنطلق جاءت طريقة (Apter) لتعالج الدافعية، حيث تطرح أو تضع أمامنا بأنه بالإمكان أن نوجه الدافعية أو نضعها داخل قناة بفضل تقنيات ووسائل ... هذه الطريقة تعتمد بالأساس على نظرية الانقلابات (Renversement)،التي تبين أنه يمكن أن نكون مدفوعين أو غير مدفوعين في وضعية نفسها حسب الحالة النفسية أو الذهنية (الاستعداد الذهني أو النفسي) التي نكون عليها.

تعتبر هذه النظرية كذلك نظرية للشخصية، حيث أن عدم التماسك الداخلي أو عدم الثبات يترتب عنه الصفة أو النمط الشائع أو الغالب أو المسيطر إن صح التعبير في الشخصية من المنظور الإحصائي حسب مختلف أزواج الدافعية.

بالنسبة للعالم (مايكل) (M.Apter) فإن هذا الشيوع أو الغلبة (السيطرة) (Dominance) ليس تصور جديد لمعنى السمة (Apter, 1997,219) في الشخصية (حسب نظرية السمات) فان سمة الشخصية عبارة عن ميزة دائمة، في حين أن الصفة أو النمط الشائع أو المسيطر في الشخصية يبقى دائما معطى (فرضي) إحصائي.

المنارة للاستشارات

يمكن للفرد أن يتأرجح (Basculer) باستمرار من حالة إلى حالة كهذه الانعكاسات (أو التحولات) النفسية التي تطرح مشكلا حقيقا أمام كل البروتوكولات التجريبية بصفتها متغيرات مضطربة تشكل صعوبات ويمكن أن تؤثر على الشروط التجريبية خاصة إذا كانت هذه الشروط هي في حد ذاتها السبب في التحولات.

مثال :(الاختبار وإعادة الاختبار لنفس الأفراد يكون من الصعب ترجمته وتفسيره إذا أخذنا بعين الاعتبار التحولات النفسية للأفراد).

و عليه لا يمكن التأكيد على إعطاء الشخصية قانون المتغير المستقل بدون مراقبة التحولات للحالات النفسية

بمعني أن هناك تبدلا ملحوظا يحدث في الشخصية حتى تتبدل من مظهر إلى آخر وذلك وفق أثر الجانب الوراثي(عصام نمر،90،2015) .

2.2 ـ الاختبارات التي أسست عليها النظرية:

بنيت النظرية على كثير من أنواع الاختبارات : التجريبية، القياس النفسي، علم النفس البيولوجي والعيادي، هذه البراهين هي ثمرة تمتد إلى أكثر من 25 سنة من طرف الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

3.2 ـ الأفكار الأساسية للنظرية:

في قلب النظرية تكمن فكرة مفادها أن تجربة الفرد تتكون من مجموعة من العادات والأساليب المتبادلة فيما بينها دوريا التي من خلالها يرى الفرد العالم المحيط به، كل عادة أو أسلوب أو صورة من هذه الصور مؤسسة على دافع ذو قيمة أساسية، توجد أربعة أزواج من هذه الأساليب المتناقضة (المتعاكسة) التي تحدد هويتنا الشخصية، الأفراد يتأرجحون (ينقلبون) بين هذه الأساليب خلال حياتهم اليومية وفي مواقف مختلفة.(Loonis.E. Bernoussi, et Sztulman H,2000,24)

تتميز هذه الحالات (الأساليب) بالمصطلحات التالية:

الحالة الهادفة (Telique) تتمحور حول الأفعال الهادفة والتخطيط عكسها حالة غير الهادفة(paratelique) التي تتمحور حول الاستمتاع الآني والفعل اللحظي.

المنارة للاستشارات
ww

حالة الانضباط (التطابق) (conformiste) تتمحور حول الإلزاميات والمحافظة على القواعد و العادات والقوانين، و يعاكسها الاثارة والمقاومة والعناد وتتمحور حول الحرية الشخصية.

حالة التحكم تتمحور حول السلطة، المراقبة، السيطرة ويعارضها التودد، التعاطف حيث تتمحور حول اللطافة والمجاملة والانجذاب نحو الآخرين والانسجام.

حالة موجهة نحو الذات (Autique) تتمحور حول حاجات الفرد الذاتية، تعاكسها الحالة الموجهة نحو الآخرين (Alloique). و تتمحور حول حاجات الآخرين. (Loonis, Bernoussi, et Sztulman ,2000,24).

كل هذه الحالات تنتظم و تتركب فيما بينها بصور مختلفة في أوقات مختلفة لإعطاء ميلاد لمجموعة من الإحساسات و الانفعالات و السلوكات الإنسانية الشخصية ضمنيا هي موجودة في هذا التركيب الذي يميّز الأفراد على طول الوقت.

4.2 ـ خصائص الشخصية : النمط الهادف – النمط غير الهادف

(جدول رقم 01) لجدول "كان هيسكن" "kan Hisken " حول نظرية الانقلابات، ماي 1996.

الأبعاد	الهادف	غير الهادف
	– الأهداف مهمة	– الأهداف غير مهمة
	– الأهداف المفروضة	– الأهداف اختيارية
	– الأهداف غير مجتنبة	– أهداف مجتنبة
	– ارتكاسي (رد الفعل)	
(أ)	– موجه نحو هدف	– موجه نحو فعل
– بعد الوسائل	– موجه نحو مشروع	– موجه نحو الجهد
– الأهداف	– محاولة إنهاء النشاط	– محاولة تمديد النشاط

المنارة للاستشارات
ww

	– موجه نحو المستقبل	– موجه نحو الحاضر
	– نحو العالم الخارجي	– يكتفي بذاته
(ب)	– التخطيط	– تلقائية (عفوية)
بعد الزمن	– المتعة في تحقيق الهدف مستقبلا	– المتعة بالأحاسيس الآنية
	– قيمة مرتفعة	– قيمة منخفضة (الزمن)
(ج)		
بعد الشدة / القوة	– انخفاض في الشدة المفضلة	– ارتفاع في الشدة المفضلة
	– الواقعية متغلبة	– المظهر متغلب
	– انخفاض في النشاط (الخمول)	– ارتفاع في النشاط (حركة)

1 – نمط هادف (إجتناب النشاط)

2 – نمط غير هادف (البحث عن النشاط)

3. مشكلة الدراسة:

إنّ تحديد أنماط الشخصية لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي يساعد الجهات الوصية على بناء برامج تكوينية مناسبة لهم في إطار ما يسمى بالتكوين المستمر أو التكوين أثناء الخدمة، بالإضافة إلى مساعدتهم في عملية انتقاء أنماط الشخصية المناسبة لمهنة التربية و التعليم أثناء المسابقات المهنية من بين خريجي الجامعات.

لذا فالغرض من الدراسة هو تحديد أنماط الشخصية لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) الذي أعده العالم آبتر حسب نظرية التقلبات النفسية و عليه سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

ـ أيّ من نمطي الشخصية الاثنين (الهادف ـ غير الهادف) وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) أكثر انتشارا لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان ؟

المنارة للاستشارات
ww

ـ أيّ من أبعاد النمط الهادف الثلاثة (الجدية ، التخطيط ، اللانشاط)) وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) الأكثر انتشارا لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان؟

4.الفرضيات:

كإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وضع الباحث الفرضيات التالية:

ـ نمط الشخصية الأكثر انتشارا وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان هو النمط الهادف.

ـ البعد الأكثر انتشارا من أبعاد النمط الشخصية الهادف وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان هو بعد الجدية ثم يليه بعد التخطيط.

5. أهمية الدراسة:

يرى الباحث أن أهمية هذا البحث تأتي من أهمية مفهوم نمط الشخصية وفق نظرية التقلبات النفسية لآبتر و ما له من أثر بالغ على أشكال السلوك الإنساني كافة، حيث أنّ تحديد نمط الشخصية لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي يمكن أن يؤدي إلى آليات مناسبة تمكن الجهات المسؤولة عن التربية و التعليم من وضع برامج تكوينية لهذه الفئة بما يحقق لهم نماء نفسيا و صحيا و معرفيا و مهنيا يساعدهم على أداء عملهم على أحسن وجه، بالإضافة إلى تمكين الجهات المسؤولة عن التوظيف والمسابقات المهنية في مجال التربية و التعليم من انتقاء أنماط الشخصية التي تناسب عملية التربية و التعليم أو حتى في مجالات أخرى، بالإضافة إلى المساهمة في البحث العلمي و في فهم شخصية الأساتذة وفق أحدث النظريات.

6.أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

التعرف على نمط الشخصية الأكثر انتشارا بين أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي حسب مقياس TDS.

المنارة للاستشارات
ww

- الكشف عن أيّ من أسلوبي (الجدية و التخطيط) الأكثر انتشارا بين أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي حسب مقياس TDS..

7.حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بالتعرف على نمط الشخصية السائد وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان الذين يُدّرسون أقسام السنة الخامسة ابتدائي (أقسام الامتحان) للسنة الدراسية 2019/2018.

8.التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

1.8.نمط الشخصية الهادف (Telique): يوصف الأستاذ بأنه ذو نمط شخصية هادف إذا كان مهتما بدروسه، ويستطيع أن يرسم خططا من أجل التحصيل الجيد، قليل الحركة، هادئ في تصرفاته. (Apter,1997 ,220)

ويقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس .

2.8.الجدية Sérieux: ينعت الأستاذ بالجدية إذا كان مواظبا ومهتما بتحضير دروسه، مناقشاته هادفة أثناء الدرس، يقضي أوقاته في أغراض ذات منفعة، له حب الاطلاع.

ويقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد الجدية في المقياس

3.8.التخطيط planification: يوصف الأستاذ الذي يخطط لعمله بأنه ذلك الأستاذ غير الاتكالي، الطموح، منظم في أعماله غير متململ، له استراتيجيات متنوعة لتقديم دروسه، يفضل الساعات الإضافية لتعزيز مستواه المعرفي، ويخطط لقضاء عطلته (Loonis, Lydia, 2004, p67)

ويقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بُعد التخطيط في المقياس .

4.8.اللانشاط (اجتناب النشاط) (Evitement de l'activation): يوصف الأستاذ بالخمول أو أنه يجتنب النشاط إذا كان قليل الحركة، غير فوضوي، تصرفاته غير مبالغ فيها، يفضل الألعاب السهلة، وميال إلى الرتابة (الروتين).

المنارة للاستشارات
ww

ويقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على بعد اللانشاط في المقياس.

5.8. أساتذة التعليم الابتدائي: هم الأساتذة الذين يمارسون فعلا عملهم بالمدارس الابتدائية لولاية غليزان و بصورة قانونية و يمثلون عينة الدراسة و موزعون على كافة تراب الولاية في المناطق الحضرية و المناطق النائية.

9.الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.9. منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسةالحالية.

2.9. مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين يدرسون أقسام السنة الخامسة ابتدائي (أقسام الامتحان) للموسم الدراسي 2019/2018 بولاية غليزان.

3.9. .عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من 378 أستاذ و أستاذة. في صورتها النهائية وتم اختيارها عشوائيا.

4.9.أدوات الدراسة:

- **1.4.9.مقياس نمط الشخصية الهادف** لـ Apter (TDS) Telic Dominance Scale صمم هذا المقياس وطور باللغة الانجليزية من طرف (Murgatroyd)،(Ray)،(Apter)،(Rushtrs) ، وترجم الى اللغة الفرنسية من طرف الأساتذة (loonis) (Bernoussi) (Brandibas) سنة 2000.
- **2.4.9.بناء المقياس:** انطلق من مجموعة بنود بلغ عددها 90 فقرة، وبعد مراجعتها من طرف 5 محكمين ثبت صدق 69 بندا، منها القادرة على كشف نمط الشخصية الهادف، كل فقرة فيها تتطلب الاختيار بين إجابتين متعاكستين في القياس

(الهادفة) (غير الهادفة) مع امكانية اختيار العبارة المحايدة "لا ادري".

المنارة للاستشارات
ww

- كل بند من المقياس هو على ارتباط نظري ببعد من الأبعاد الثلاثة التي صادق عليها المحكمين هذه الأبعاد هي: الجدية – التخطيط – واجتناب النشاط، كما أن هذه الأبعاد لها علاقة فيما بينها، حيث أن بعدي الجدية والتخطيط يصبان مباشرة في اتجاه النمط الهادف، في حين أن اجتناب النشاط أقل ارتباطا، حيث وجد أحيانا أن المستويات العالية من النشاط هي لصالح النمط الهادف.
- عند فرز وتفريغ الإجابات: لـ 69 بندا صححت في اتجاه النمط الهادف، حيث نقِط اختبار النمط الهادف بالقيمة (1) والنمط غير الهادف بالقيمة (0) والإجابة "لا أدري" بالقيمة (0.5) وجمعت نقاط كل بعد. وبعدها جمعت إلى بعضها البعض لتعطي النتيجة الكلية التي تمثل مؤشر النمط الهادف للعينة.
- كلما كانت النتيجة أكبر كان النمط الهادف هو الغالب والمهيمن على النمط غير الهادف والعكس.
- وفي دراسة قام بها (Murgatroyd) "المقياس جرب على عينة قوامها 119 فرد، كان توزيع الأبعاد الثلاثة عاديا، والتناسق فيم بينها دالا، الارتباطات الضعيفة كانت تعني البعد: اجتناب النشاط ومع هذا كانت أكبر من 0.30
- **3.4.9.ثبات المقياس**: المقياس ثابت باستعمالات معاملات (α)" لكرومباج" كانت هذه المعاملات كلها أكبر من 0.6، وانطلاقا من هذا حذفت 14 فقرة من أصل 69، نظرا لغموض بعضها أو عدم قدرتها على التمييز، ولأسباب تتعلق بالتحليل الاحصائي تم اختيار 14 فقرة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، مما نتجت عنه الصورة النهائية للمقياس بـ 42 فقرة وهي المترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة الفرنسية.
- **4.4.9.الترجمة الفرنسية للمقياس**: ترجم المقياس من اللغة الانجليزية الى اللغة الفرنسية مع المحافظة على رمزه (TDS)، بطريقة كلاسيكية من طرف مترجم مزدوج اللغة ثم إعادة الترجمة الى اللغة الانجليزية من طرف مترجم آخر (Anglophone) وقورنت إعادة الترجمة بالنسخة

المنارة للاستشارات
ww

الأصلية الانجليزية. بعض التعديلات الخفيفة أدرجت على المقياس المترجم بالنظر الى الخصائص الثقافية للمجتمع الفرنسي، كما حافظت النسخة المترجمة على صيغة التعليمة وطريقة الفرز والتنقيط.

5.4.9.صدق و ثبات أدوات الدراسة الحالية:

– مقياس نمط الشخصية الهادف (TDS) : المترجم إلى العربية

أ . الترجمة وصدق المقياس: TDS

قام الباحث بترجمة فقرات المقياس من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، ثم عرض الترجمة للنسختين (العربية– الفرنسية) على أساتذة من معهد علم النفس (مستغانم – جامعة عبد الحميد بن باديس) وعلى أستاذ ماجستير مزدوج اللغة (الفرنسية والعربية) لمراجعة تكافؤ المعنى بين اللغتين، حيث أدخلت تعديلات لغوية على عدد من البنود المترجمة.

ب . صدق المقياس TDS: تبنى الباحث نوعين من الصدق هما:

رقم الفقرة	الفقرة	التعديل	الأسباب
02	أ– أتابع الدروس المسائية من أجل تحسين تخصصي المهني. ب– أتابع الدروس المسائية من أجل التسلية	أ– أتابع الأيام التكوينية من أجل تحسين تخصصي المهني ب– أتابع الأيام التكوينية من أجل التسلية	لأن العينة المستهدفة هم من أساتذة التعليم الابتدائي.
04	أ– أحسن مهاراتي الرياضية أثناء اللعب	أ– أحسن مهاراتي التعليمية أثناء العمل ب– أحسن أدائي التعليمي بالتحضير المنظم	لأن المهارات الواجب تحسينها هي المهارات

المنارة للاستشارات
ww

	ب- أحسن أدائي الرياضي بالتدريب المنظم		التعليمية
11	أ- أبقى في نفس المهنة ب- أغير عادة المهنة	أ- أبقى في نفس مؤسسة العمل ب- أغير عادة مؤسسة العمل	كون الأستاذ في وظيفة لا يمكن تغيرها بسهولة في مجتمعنا
20	أ- لدي 150 أورو أمضي بها نهاية أسبوع ممتعة ب- لدي 150 أورو أسدد بها ديوني	أ- لدي 15000دج أمضي بها نهاية أسبوع ممتعة ب- لدي 15000دج أسدد بها ديوني	كون مجتمع العينة يتعامل في المبدلات التجارية بالدينار
28	أ- أتسلق جبلا لإنقاذ شخص ب- أتسلق جبلا من أجل الاستمتاع	أ- أسبح لأنقذ شخصا ب- أسبح من أجل الاستمتاع	لأن تسلق الجبال كرياضة أو هواية ... غير مناسب لبيئتنا.
38	أ- أتناقش من أجل الاستمتاع ب- أتناقش لأغير الاخرين	أ- أتناقش من أجل الاستمتاع ب- أتناقش من إقناع الاخرين	لأنّ التغيير قد يحدث أو قد لا يحدث
40	أ- كثير السفر في عملي ب- أعمل في مكتب أو ورشة	أ- كثير التنقل في مدينتي ب- أبقى في نفس المكان أو في نفس الجهة من الحي	لأن مهنة التعليم لا تتطلب كثرة السفر.

ـ صدق المحكمين :

ولكي يتأكد الباحث من صدق العبارات التي تمثل النمط الهادف للشخصية المسيطر ، عمد إلى مجموعة من الأساتذة في علم النفس من المركز الجامعي لغليزان وأيضا من جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم وهم السادة: د. قماري – قيدوم – حرير- ربيعي- عاسولات ، وعرض عليهم الفقرات الكلية للاختبار قبل إجراء القياس بما فيها البنود المعدلة من حيث الترجمة، وبعد مناقشة البنود استقر رأي الجميع على

المنارة للاستشارات
ww

ملائمة العبارات بنسبة 81 % مع بعض التصويبات في صياغة العبارات الآتية في الجدول أدناه وقد كان المستوى المنطقي هو محل الصدق للاختبار في هذه المرحلة.

ـ صدق التناسق الداخلي

قام الباحث بإعادة حساب صدق هذا المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها 40 فردا تماثل في تكوينها عينة البحث الأساسية وعولجت النتائج معالجة إحصائية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين نتائج كل فقرة و نتائج البعد الذي تنتمي إليه، و نتائج كل فقرة ونتائج الاختبار ككل، ثم حساب معامل الارتباط بين نتائج الأبعاد الثلاثة ونتائج الاختبار، باستعمال الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss حيث كانت النتائج كالتالي :

1. بعد الجدية :

كان معامل الارتباط بيرسون يساوي :0.72

وبعد تصحيح سبيرمان براون أصبح يساوي 0.84

2 . بعد التخطيط :

كان معامل الارتباط بيرسون يساوي :0.58

وبعد تصحيح سبيرمان براون أصبح يساوي 0.73

3 . بعد اللانشاط :

كان معامل الارتباط بيرسون يساوي :0.60

وبعد تصحيح سبيرمان براون أصبح يساوي 0.75

4 . مجموع أبعاد الاختبار:

كان معامل الارتباط بيرسون يساوي :0.63

وبعد تصحيح سبيرمان براون أصبح يساوي 0.77

10.نتائج الدراسة و مناقشة الفرضيات:

1.10.نتائج الفرضية الأولى:

المنارة للاستشارات

ww

تنص الفرضية الأولى على: نمط الشخصية الأكثر انتشارا وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان هو النمط الهادف.

أشارت النتائج أن النسبة المئوية التي حصل عليها أفراد العينة الكلية (أساتذة التعليم الابتدائي لولاية غليزان) موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) : يوضح توزيع الأساتذة حسب نمط الشخصية

	هادف	%	غير هادف	%	المجموع	%
الذكور	192	50,79%	24	6,35%	216	57,14%
الإناث	150	39,68%	12	3,17%	162	42,86%
	342	90,48%	36	9,52%	378	100%

كما أشارت النتائج الموضحة بالجدول (2) إلى أنّ نمط الشخصية السائد و الأكثر انتشارا لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي المكلفين بتدريس أقسام الامتحان أي السنة الخامسة ابتدائي، وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن هو النمط الهادف حيث بلغت نسبة النمط الهادف 90,48 % من أفراد العينة مقابل 09,52 % للنمط غير الهادف. بعد تحليل نتائج مقياس (TDS) و اعتماد معيار الدرجة المعيارية (د = $\frac{خ - م}{ع}$) حيث استبعد كل أستاذ من هذه الصفة و الذي لا ينتمي إلى المجال [-1 ، 1] من المنحنى الاعتدالي (منحنى Gauss) .

كما يتضح كذلك من الجدول أنّ الذكور في هذه العيّنة يتفوقون على الإناث في نمط الشخصية الهادف بنسبة مئوية قدرها12.28%

المنارة للاستشارات
ww

ويتضح من النتائج أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يتميزون بالتخطيط لأهدافهم و جديون في تنفيذ و تطبيق هذه المخططات في الواقع، فقد كشفت الدراسات الامبريقية التي قام بها صاحب نظرية التقلبات النفسية آبتر(Apter).أنّ النمط الهادف مرتبط بالإنجاز و النمط غير الهادف مرتبط بالتسلية (Apter ,1997,220) فالشخص المتميز بالنمط الهادف يكون مخططا لأهداف على المدى البعيد جدي في تطبيق هذه المخططات في الواقع ، و هذان العاملان مهمان في إثارة دافعية التدريس عكس صاحب النمط الغير الهادف الذي يبحث دائما عن المشاعر و الرغبات و الأحاسيس الآنية ، مما يجعله غير مهتم و غير مثابر في أداء واجباته و بالتالي تقل دافعيته للتدريس ، و هذا ما أكدته ليديا فرانداز (Lydia,2004,p45) في دراستها على فئتي المدخنين و الغير المدخنين ، و أحمد عبد الخالق وميسه نيال (1996) في دراستهما حول علاقة الدافعية للإنجاز ببعض تغيرات الشخصية (بن بريكة،119،2003) .

2.10.نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنّ البُعد الأكثر انتشارا من أبعاد النمط الشخصية الهادف وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن.TDS(لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان) هو بُعد الجدية ثم يليه بعد التخطيط.

أشارت النتائج أن النسبة المئوية التي حصل عليها أفراد العينة الكلية موضحة (أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لولاية غليزان) في الجدول رقم (3).

جدول رقم (03) يوضح توزيع الأساتذة حسب أبعاد نمط الشخصية الهادف وحسب الجنس

أبعاد نمط الشخصية	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
الجدية	171	45,24	129	34,13	300	79,36
التخطيط	162	42,88	126	33,33	288	76,19
اللانشاط	129	34,12	117	30,95	246	65,08

المنارة للاستشارات
ww

كما أشارت النتائج الموضحة بالجدول (3) إلى أنّ البُعد الأكثر انتشارا من أبعاد النمط الشخصية الهادف لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي المكلفين بتدريس أقسام الامتحان أي السنة الخامسة ابتدائي، وفق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن هو بُعد الجدية حيث بلغت نسبة من يتصفون بالجدية 79.36 % من مجموع أفراد العينة، يليه بُعد التخطيط بـ 76.19 %

كما يتضح كذلك من الجدول (3) أنّ الذكور في هذه العيّنة يتفوقون على الإناث في بُعد الجدية بنسبة 11,11% كما أنهم يتفوقون عنهن في بُعد التخطيط 09,55% .

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن أغلب الأساتذة الذين أسند لهم تدريس أقسام الامتحان يميلون إلى التنافس و الإنجاز من أجل تحقيق الأهداف المتمثلة في نتائج جيّدة في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، كما تُبين هذه النتيجة أنّ عملية إسناد الأفواج التربوية للأساتذة من طرف المديرين كانت صائبة و موفقة، و بالتالي تحقيق أهداف المؤسسة المتمثلة أساسا في تحقيق نسب نجاح عالية في الامتحانات الرسمية.

خاتمة:

يعد هذا البحث محاولة علمية جادة للكشف عن أنماط الشخصية السائدة لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي حسب نظرية التقلبات النفسية لآبتر، والتي تعد من أحدث نظريات الشخصية، حيث استخدم مقياس TDS لآبتر للكشف عن نمطين للشخصية النمط الهادف و النمط غير الهاف، و قد أظهرت هذه الدراسة أن النمط الهادف هو السائد لدى أساتذة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي المكلفين بتدريس أقسام الامتحان، وهذا النمط من أبعاده الأساسية الجدية و التخطيط و هما شرطان أساسيان لنجاح الأستاذ في مهامه التعليمية ، هذه الدراسة قد تفتح آفاق واسعة أمام القائمين على شؤون التربية و التعليم في بلادنا من أجل تغيير آليات انتقاء الطلبة المتقدمين لمسابقات توظيف الأساتذة، لأن أيّ عمل أو وظيفة لا تكون فيها عملية الانتقاء مبنية على أسس علمية دقيقة يكون مآلها الفشل مهما كانت البرامج التكوينية جيّدة ومدروسة، لذلك ندعو من خلال نتائج الدراسة إلى ضرورة

المنارة للاستشارات
ww

اعتماد الاختبارات و المقاييس النفسية في جميع مسابقات التوظيف و لاسيما مسابقات توظيف الأساتذة، وخاصة اختبارات الشخصية، إن نتائج هذا البحث قد تؤدي إلى المزيد من البحوث حول ضرورة تطوير وبناء اختبارات الشخصية في البيئة الجزائرية و تطبيقها في العمل و بالأخص التعليم الذي يستقطب شريحة واسعة من المجتمع.

الهوامش :

1. الأنصاري، بدر محمد،(2014)،قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، ، القاهرة، مصر
2. عبد الخالق، أحمد محمد،(1993) استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر
3. أبو السل، محمد شحاده، (2014)،أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو – هيدسن (الانيغرام)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد الأول، ص 614_645.
4 . Loonis, E., Fernandez, L. (2004). La théorie des renversements psychologiques :présentation et brève revue des travaux. E-Journal of Hedonology, 006,pp 65-83
5. Apter, MJ, (1997) reversal théory: What is it ? The psychologist, 10 (5),p 217 – 220
6. Loonis, E., Fernandez, L. (2004). La théorie des renversements psychologiques
7. Apter, MJ, (1997) reversal théory: What is it ? The psychologist, 10 (5),p 217 – 220
8. عصام نمر، يوسف، المختصر في علم النفس التربوي،ط7،دار الفكر،،عمان، الأردن،2015،ص 90
9. Apter, MJ, (1997) reversal théory: What is it ? The psychologist, 10 (5),p 217 – 220
10. Loonis.E.Bernoussi A …Sztulman H(2000), validité Française de la Telic dominance scale.l'encéphalie XXVI (3).24.32.
11. Loonis.E.Bernoussi A …Sztulman H(2000), validité Française de la Telic dominance scale.l'encéphalie XXVI (3).24.32.
12. Loonis.E.Bernoussi A …Sztulman H(2000), validité Française de la Telic dominance scale.l'encéphalie XXVI (3).24.32.

المنارة للاستشارات
ww

13. Loonis.E.Bernoussi A …Sztulman H(2000), validité Française de .la Telic dominance scale.l'encéphalie XXVI (3).24.32
14. Loonis.E.Bernoussi A …Sztulman H(2000), validité Française de la Telic dominance scale.l'encéphalie XXVI (3).24.32.
15. Apter, MJ, (1997) reversal théory: What is it ? The psychologist, 10 (5),p 217 – 22.
16. Loonis . E.Lydia .F. (2004 La théorie des renversements psychologiques,V006.pp665-83
. Apter, MJ, (1997) reversal théory: What is it ? The psychologist, 17 10 (5),p 217 – 220
18. - Lydia. F et al. (2004). Tabagisme et états métamotivationnels chez des adolescents lycéens,
Revue Psychotropes, Vol.10, N°02. P.P 19-46.
19. بن بريكة، عبد الرحمان،(2003) علاقة دافعية الإنجاز باستراتيجية المتعلم الدراسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدارس العليا للأساتذة ببوزريعة والقبة، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية .جامعة وهران، الجزائر.

المنارة للاستشارات
ww